مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research

فاعلية برنامج تعليمي في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة

أ.م.د. إيمان يونس إبراهيم
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
psychologyeman.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعّرف فاعلية برنامج تعليمي في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة، والفروق بين الذكور والإناث في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة، ولتحقيق أهداف البحث صيغت الفرضيات الآتية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج، ومتوسط درجات الأطفال في المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج تبعاً لمهارات مواجهة الكوارث عند مستوى دلالة (0.05).

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور في المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات الإناث في المجموعة نفسها تبعاً لمهارات مواجهة الكوارث عند مستوى دلالة (0.05).

تم اختيار عينة البحث بشكل عشوائي، وطبق البحث على عينة من (60) طفلاً وطفلة من اطفال التمهيدي في روضة (الخلود) التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى في مدينة بغداد، وتم توزيع أطفال العينة على مجموعتين، المجموعة التجريبية وتضم (30) طفلاً بواقع (15) ذكور، و(15) اناث، والمجموعة الضابطة وتضم (30) طفلاً بواقع (15) ذكراً و(15) أنثى، وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس مصّور لقياس مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة، وكانت النظرية المتبناة في بناء المقياس هي نظرية بلكين (Belkin,2020)، وتضمن (30) فقرة موزعة على (6) مهارات، وهي كالآتي: (مهارة إدارة الوقت، ومهارة إدارة الضغوط، ومهارة الإبداع، ومهارة الإتصال، ومهارة حل المشكلات، والمهارة الفنية)، وبرنامج تعليمي لتنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة؛ إذ تم تبني نظرية بلكين (Belkin,2020) في بناء البرنامج التعليمي، وتم تطبيقه عل أطفال المجموعة التجريبية، وقامت الباحثة بتطبيق قبلي لمقياس مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة على اطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق البرنامج، وتطبيق بعدي لمقياس مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة على أطفال المجموعتين بعد تطبيق البرنامج، واستعملت الباحثة اختبار الذكاء لـ(رودلف بنتنر) للمجموعتين التجريبية والضابطة، واعتمدت الباحثة تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبار القبلي والبعدي، وتم تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وتوصلت الباحثة الى النتائج الآتية:

1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج ومتوسط درجات الأطفال في المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج تبعاً لمهارات مواجهة الكوارث عند مستوى دلالة (0.05).

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور في المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات الإناث في المجموعة نفسها تبعاً لمهارات مواجهة الكوارث عند مستوى دلالة (0.05).

واستكمالاً للبحث الحالي فقد توصلت الباحثة إلى العديد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي، مهارات مواجهة الكوارث، أطفال الروضة.

مشكلة البحث:

في ظل التطورات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها العالم، أصبحت الكوارث والأزمات شيئاً متوقع حدوثه في أي زمان ومكان، ونظراً لما تحدثه هذه الكوارث والأزمات من إرتباك وقلق وخسائر مادية وبشرية، إذ إنها تمثل أحداثاً غير متوقعة، ومواقف غير عادية، وأحياناً تكون غير قابلة للتعامل معها، فقد أصبح من الضروري أن تستعد لها المجتمعات بجميع مجالاتها وتخصصاتها، وأن تكون مهيأة للتصدي لها والتعامل معها بفاعلية (عبد الرزاق،2022: 218).

أكد الخبراء والمتخصصين في مجال الطفولة أن توجيه الأطفال وتوعيتهم بكيفية التعامل مع الظروف الصعبة كالزلازل والفيضانات، يُعّد أمراً مهماً للحفاظ على سلامتهم، والتركيز على الجوانب الإيجابية التي يمكن أن تسهم في إعادة بناء ثقتهم بأنفسهم وتعزيز مهارات التحمل وإدارة الضغوط لديهم، فعلى الرغم من عمق الكوارث وصعوبتها، إلا أنه يمكن للأمل أن يبث مجدداً في نفوس الأطفال عِبر توعيتهم بكيفية التعامل مع هذه الظروف الصعبة، والتركيز على الجوانب الإيجابية، بكونه يُسهم في إعادة بناء ثقتهم وإيمانهم بمستقبل أفضل (السيد،2004: 11).

إن توجيه الأطفال لفهم ما هي الكوارث الطبيعية، وكيفية التصرف في حال وقوعها، وتضمين هذا في المناهج التعليمية الخاصة بمرحلة رياض الأطفال، يُسهم في مساعدتهم ودرء كثير من الخطر، فضلاً عن أهمية تدريب الأطفال على إجراءات السلامة، مثل الخروج من المباني المهدمة، أو البقاء في أماكن آمنة في أثناء الزلازل والفيضانات، وعلى أولياء الأمور ومعلمات رياض الأطفال تعزيز قدرة الأطفال على التعامل مع التوتر والصدمات من خلال الدعم النفسي والإجتماعي، ومن جهة أخرى، أكد الخبراء أن التربية الصحيحة والتوعية يمكن أن تساعد أيضاً، في تجهيز الأطفال لمواجهة هذه الكوارث بشكل أفضل، ومن الضروري التعاون بين رياض الأطفال وأولياء الأمور، لتوجيه الأطفال نحو التعامل مع الكوارث بشكل أفضل وتمكينهم من تطوير مهارات البقاء والتعافي بسرعة (العبادي،2023: 487). من خلال كون الباحثة تدريسية في قسم رياض الأطفال، وزياراتها المستمرة لرياض الأطفال لاحظت قلة إهتمام معلمات رياض الأطفال بتوجيه الأطفال نحو كيفية مواجهة الأزمات، فضلاً عن إنعدام الوسائل التعليمية والإرشادية التي قد توجه الطفل إلى كيفية التصرف في المواقف الصعبة، أو في أثناء التعرض لأزمةٍ ما، إضافةً لكل ما تقدم قامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية على معلمات رياض الأطفال الحكومية لغرض التعرف على معلومات معلمات رياض الأطفال عن مهارات مواجهة الكوارث التي يمكن إكسابها لأطفال الروضة، وأوضحت نتائج الدراسة الإستطلاعية بأن (95%) من معلمات رياض الأطفال أظهرن قلة إهتمامهن بإكساب أطفال الروضة مهارات مواجهة الكوارث والأزمات؛ وذلك لإنشغالهن بتنمية المفاهيم الرياضياتية واللغوية والعلمية وفقاً للخطة التعليمية، فضلاً عن أن أغلب معلمات رياض الأطفال لا يدركن ماهية مهارات مواجهة الكوارث، ويتذرعن بأنه لا يمكن تقديمها للأطفال لأنها لا تُناسب مستوى فهم الطفل وإدراكه لها. مما سبق إنبثق إهتمام الباحثة بضرورة تدريب الأطفال على مواجهة الأزمات والكوارث، وإكسابهم المعلومات والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث، لذا تتبلور مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الآتي: **ما مدى فاعلية برنامج تعليمي في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة؟**

أهمية البحث:

في الآونة الأخيرة زادت العناية بتربية الطفل في جميع مراحل نموه، وتعليمه بشكل عام ومرحلة رياض الأطفال بشكل خاص، فالطفل هو الذخيرة التي يؤهلها المجتمع لتحمل المسؤولية، والتعامل مع المتغيرات المتلاحقة، ومن ثم كانت رعايته والإهتمام به مطلباً حيوياً وأساسياً، لذا يتوجب على المؤسسات التعليمية والتربوية أن تنوع إهتماماتها بهذه المرحلة، وإستثمارها بالشكل الذي يضمن للمجتمع مردوداً إيجابياً (العبادي،2024: 19). يشهد العصر الحالي تطورات عديدة، شملت جميع جوانب الحياة، ومع ذلك لم تتمكن تلك التطورات أن تكبح جماح الكوارث وتحد منها، لأسباب متنوعة ربما تتعلق بعدم قدرة الإنسان على ضبطها لأنها خارج سيطرته، ومع ذلك لم تتوقف جهود البشر عندها، بل ما زالت الخطط تُدرس، وتوضع كمحاولة للتصدي لهذه الكوارث، وقد وجهت المنظمات الدولية إهتماماتها ومخططاتها للإعداد لمواجهة هذه الكوارث، ونشر ثقافة السلامة قدر المستطاع، علماً إن الإنسان لا يتمكن من منع حدوثها في أغلب الأحيان، ولكن هذا لا يعني أن يقف مكتوف الأيدي مشاهداً، بل بضع الخطط والمناهج الكفيلة بتقليل أكبر قدر ممكن من الخسائر التي قد تنتج من حدوثها، فمن الممكن أن تحدث الكارثة في أي وقت، وبسرعة من دون سابق إنذار، لذا يُمكن للإستراتيجيات التي تُبذل للإستعداد للكارثة أن تُقلل من حجم الخسائر التي قد تسببها (Nortin,2023:3). في الدول المتقدمة يُعّد علم مواجهة تلك الأزمات من العلوم المهمة التي تهتم بها تلك الدول، إذ يوجد بها برامج دراسية عديدة تهتم بهذا المجال المهم، فضلاً عن أنه يتوافر لديها مراكز تدريب عملية متقدمة يتم فيها إعداد ملاكات بشرية وتدريبها تستطيع أن تتعامل بنجاح مع تلك الكوارث والأزمات ، كما يتوافر لديها معدات وأجهزة حديثة في هذا المجال، كما تهتم تلك الدول بإقامة مؤتمرات وندوات وورش العمل تطبيقية حول مواجهة تلك الأزمات، ومن العوامل الأساسية التي تحقق النجاح في مواجهة تلك الأزمات، هو التشخيص السليم لها، حتى لا يصبح التعامل مع تلك الكوارث والأزمات يتم بشكل إرتجالي، فالمعلومة الصحيحة المتوفرة عن الأزمة هي أساس التشخيص الصحيح لها، لذلك كان لزاماً علينا الإهتمام بالعلوم والمراكز التدريبية الخاصة التي تساعدنا على مواجهة الكوارث والأزمات، فضلاً عن أهمية نشر الوعي لجميع فئات المجتمع بشكل عام والأطفال في مرحلة رياض الأطفال بشكل خاص حول سبل ووسائل مواجهة تلك الأزمات (العبودي،2001: 22). إن الكوارث لها تأثيرات سلبية كثيرة على الأطفال، ومنها تأثير تعرض الأطفال للصور المأساوية، فمشاهدة الصور المروّعة قد يبعث الأسى في النفس، وخاصةً بالنسبة للأطفال في مرحلة رياض الأطفال، ويتجلى ذلك لديهم بأن يقوموا بعزل أنفسهم عن الآخرين، أو أن يصبحوا عدائيين، أو تظهر لديهم مشاكل في الروضة، أو أن يجدوا مصاعب في النوم، أو الإنفصال عن أهلهم وإخوتهم (www.dhi.health.nsw.gov.au). ولما لهذه الكوارث من تأثيرات سلبية على الأطفال وجب على المسؤولين والمتخصصين في مجال الطفولة تعليمهم ما يتوجب عليهم القيام به في حال حدوث الكارثة من مهارات وسلوكيات سليمة للحّد من التأثيرات والمخاطر التي قد تلحق بهم وتترك آثارها على نفوسهم، وهذا يتطلب برامج تساعد الأطفال في تنمية مهارات مواجهة الكوارث، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي مستهدفاً فئة الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، خاصةً أن الأطفال يشكلون القسم الأكبر من ضحايا الكوارث (Barit,2023:22). تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى طفل الروضة ذات أهمية كبيرة لعدة أسباب، نظراً لدور هذه المهارات في تعزيز الأمان النفسي والجسدي للطفل وتحضيره للتعامل مع حالات الطوارئ؛ لأنها تسهم في بناء الوعي المبكر بالمخاطر؛ يتعلم الطفل التعرف على الكوارث (كالحرائق، والزلازل، والفيضانات) وفهم

كيفية التصرف في حال وقوعها، وتعمل على تعزيز الثقة بالنفس؛ إذ إن تنمية هذه المهارات تجعل الطفل يشعر بالأمان والثقة بقدرته على التصرف في مواقف صعبة، مما يقلل من الخوف والتوتر، وتساعد في تشجيع السلوك الوقائي؛ إذ يتعلم الطفل تطبيق إجراءات السلامة (مثل إطفاء الكهرباء أو الاحتماء تحت الطاولات) مما يعزز من ثقافة الوقاية لديه، وتعمل على تنمية مهارات التكيف وحل المشكلات؛ إذ تساعد هذه المهارات الطفل على اتخاذ قرارات سريعة ومناسبة، مما يسهم في تطوير قدراته العقلية والسلوكية، وتُسهم في تعزيز التعاون والعمل الجماعي؛ إذ تُسهم التمارين التدريبية والأنشطة المشتركة في تعليم الأطفال أهمية التعاون مع الآخرين في أثناء الطوارئ، سواء مع زملائهم أو مع الكبار، وتعمل على تقليل الأضرار المحتملة بفضل الإعداد الجيد، يصبح الطفل قادرًا على التصرف بهدوء وسلامة، مما قد يقلل من الأذى أو الخطر الذي قد يتعرض له أو يسببه للآخرين، ولها دور في تحقيق الاستعداد النفسي والبدني: يتم تدريب الأطفال على كيفية الحفاظ على هدوئهم في مواقف الكوارث، مما يحسن من استعدادهم النفسي للتعامل مع الظروف الصعبة، وبذلك فإن إدماج مهارات مواجهة الكوارث في مناهج رياض الأطفال يساعد على تكوين جيل أكثر وعياً وأماناً في المستقبل (Frank et al.,2023:44-45).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- بناء مقياس مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة.
2- بناء برنامج تعليمي لتنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة.
3- التعرف على فاعلية برنامج تعليمي في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة.

ولتحقيق أهداف البحث فرضت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإختبار القبلي.
2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الإختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الإختبار البعدي.
3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في الإختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الإختبار البعدي.
4- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الإختبار البعدي.
5- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الإختبار البعدي بحسب متغير الجنس (ذكور – إناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بأطفال الروضة (مرحلة التمهيدي)، ممن هم بعمر (5) سنوات، ولكلا الجنسين (ذكور – إناث)، في رياض الأطفال الحكومية التابعة لمديرية التربية في مدينة بغداد (الرصافة الأولى)، وللعام الدراسي (2023/ 2024)م.

تحديد المصطلحات:

أولاً: فاعلية (Efectivness)

- **كوجك (1997):** "هي درجة التطابق بين المخرجات الفعلية للنظام، والمخرجات المرغوبة أو المنشودة، بمعنى مقارنة النتائج بالأهداف" (كوجك،1997: 230).

- **شحاته والنجار (2003):** "هي قياس مدى الأثر الذي تحدثه المعالجة التجريبية بإعتبارها متغيراً مستقلاً في إحدى المتغيرات التابعة، أو هو مدى أثر عامل، أو بعض العوامل المستقلة على عامل، أو بعض العوامل التابعة" (شحاتة والنجار،2003: 230).

ثانياً: البرنامج التعليمي (Educational Program)

- **كوجك (1977):** "عملية تحديد وتهيئة ظروف بيئية معينة من شأن هذه الظروف البيئية أن تتسبب في التعلم بتفاعل طريقة معينة يحصل فيها تغير محدد في سلوكه، وتتضمن عملية تصميم التدريس كذلك إجراءات المراقبة وتوجيه استجابات المتعلم في تلك البيئة بحيث يتمكن واضع التصميم من قياس كفاية هذا النوع من التصميمات وفعاليته لذا فهواما أن يكرر أو يدخل عليه بعض التعديل أوقد يبدله كلياً بتصميم آخر" (كوجك،1977: 39).

ثالثاً: المهارة (Skill)

- **بدير (2008):** "هي القدرة على الأداء المنظّم المتكامل للأعمال الحركية المعقّدة بسهولة وبدقة مع التكيّف للظروف المحيطة بالعمل والمتغيرة بإستمرار" (بدير،2008: 180).

التعريف الإجرائي للمهارة: هي قيام الطفل بسلوك مواجهة الكوارث بكفاية معينة، وفي وقت محدد، وسيتم قياسها عبر الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة في مقياس مهارات مواجهة الكوارث المصّور.

رابعاً: الكوارث

- **التعريف اللغوي:** "هي الشدة والضيق" (المعجم الوجيز،1998: 15).
- **قاموس اكسفورد:** "هي حدث يسبب دماراً واسعاً ومعاناة عميقة" (أحمد،2012: 19).
- **المركز الوطني اليمني للمعلومات (2022):** "هي إضطراب مأساوي مفاجئ في حياة مجتمع ما، يقع بمنذرات بسيطة، أو من دون إنذار، ويتسبب بوفاة، أو إصابات خطيرة، أو تشريد أعداد كبيرة من أفراد المجتمع، وتفوق قدرة أجهزة الطوارئ المختصة وإمكاناتها، وتتطلب تحريك وحدات مماثلة لها من أماكن أخرى لمساعدتها في مواجهة الكارثة والسيطرة عليها" (المركز اليمني الوطني للمعلومات،2022: 3).

التعريف الإجرائي للكوارث: "هي مجموعة الكوارث التي تم إعتمادها في البرنامج التعليمي، وتتمثل بـ(الزلازل، والحرائق، والقصف).

خامساً: مواجهة الكوارث (Disaster Response)

- **الصندوق العالمي للحد من الكوارث والتعافي من آثارها (2023):** "هي الممارسات اللازمة للحد من مخاطر الكوارث من خلال الجهود المنهجية لتحليل العوامل المسببة لحدوث الكوارث وإدارتها، بما في ذلك الحد من التعرض للأخطار وتخفيف الأضرار في الأفراد والممتلكات، والإدارة الحكيمة للأرض والبيئة، وتحسين مستوى الإستعداد لمواجهة الأحداث السلبية" (الصندوق العالمي للحد من الكوارث والتعافي من آثارها،2023: 7).

سادساً: مهارات مواجهة الكوارث (Disaster Response Skills)

- **حواش (2006):** "هي مجموعة من الإجراءات والقواعد التي تهدف إلى التدريب على كيفية السيطرة على الكوارث والأزمات، والحد من الأثار المترتبة عليها، حتى لا تتفاقم وتؤدي بحياة الأبرياء، أو تؤدي إلى نتائج سلبية تضر بالآخرين، فالمواجهة الحكيمة والمنظمة لتلك الكوارث يحافظ لنا الممتلكات الخاصة والعامة" (حواش،2006: 4).

- **بلكين (Belkin,2020)**: "هي القدرات والإمكانات التي يتمتع بها الأفراد، أو المجتمعات في التعامل مع الكوارث والأزمات من خلال التحضير، الاستجابة، والتعافي منها، وللتعلم المستمر، التدريب العملي، التعاون، والمرونة في مواجهة الكوارث، سواء كانت طبيعية أو بشرية، وذلك للحد من آثارها السلبية على المجتمعات وتعزيز قدرتها على العودة إلى حالتها الطبيعية بأسرع وقت، وتتمثل بعدة مهارات، ومنها: مهارة إدارة الوقت، ومهارة إدارة الضغوط، ومهارة الإبداع، ومهارة الإتصال، ومهارة حل المشكلات، والمهارة الفنية" (Belkin,2020:31).
- **فكري وأمين (2022):** "هي الخطوات التي يتبعها الطفل لتقليل مخاطر حدوث الكوارث قبل وقوعها، أو الإعداد لمواجهتها حين وقوعها بالفعل، وهذه المهارات تتضمن التنبؤ بالأحداث المستقبلية، والقدرة على تحديد الأولويات، والكفاية، والمرونة، والقدرة على الإتصال" (فكري وأمين،2022: 11-12).

التعريف النظري لمهارات مواجهة الكوارث:

تبنت الباحثة تعريف بلكين (Belkin,2020) تعريفاً نظرياً؛ لأنه الأكثر ملاءمة للبحث الحالي.

التعريف الإجرائي لمهارات مواجهة الكوارث: هي الدرجة التي يحصل عليها الأطفال على مقياس مهارات مواجهة الكوارث المصوّر الذي أعدته الباحثة.

سابعاً- طفل الروضة

- **العبادي (2024):** "هو الطفل الذي يتم قبوله في إحدى رياض الأطفال في العراق، وأكمل الرابعة من عمره، وإذا تراوح عمره بين (4 -5) سنوات؛ أي (48 – 60) شهراً فإنه سيتم إلحاقه بصف الروضة، وإذا تراوح عمره بين (5 -6) سنوات؛ أي (60 – 72) شهراً فإنه سيتم إلحاقه بصف التمهيدي" (العبادي،2023: 21).

(إطار نظري ودراسات سابقة)

ماهية مهارات مواجهة الكوارث:

تُعّد مواجهة الكوارث والأزمات من المجالات التي تستحوذ على إهتمام الكثير في ظل المتغيرات والتطورات المفاجئة التي نشاهدها الآن على الصعيدين الإقليمي والعالمي، والتي تتطلب التخطيط العلمي والإعداد والإستعداد الجيد والتدريب بشكل مستمر، حتى يتوافر لدينا السرعة في الإستجابة، وجاهزية مرتفعة في مواجهة تلك الكوارث والأزمات، فالأحداث المتلاحقة والتي نشهدها كل يوم، تؤكد أن العالم يسوده كوارث طبيعية وغير طبيعية فضلاً عن الأزمات المتعددة التي يشهدها العالم (الحاج،2004: 24). إن الكوارث الطبيعية هي أحد أخطر الكوارث البيئية التي تهدد الإنسان في حياته وبيئته الطبيعية والاجتماعية ، وتتمثل الأخطار الناتجة عن الأزمات الطبيعية في فجائية حدوثها، وإنعدام التوقع بحدوثها ، فمن هذه الأزمات ما يمكن توقعه والتنبؤ به قبل حدوثه بأيام، أو ساعات كالفيضانات والأعاصير، والتقلبات الجوية، والبراكين، وذلك من خلال ظواهر ودلالات تشير إلى إحتمالية الحدوث، ومنها ما يتم بالفجائية دون أية دلالات، أو ظواهر قاطعة تنذر بقرب حدوثها، كالزلزال والحروق، كل هذه أمثلة ونماذج عديدة من الكوارث والأزمات التي تجعلنا جميعاً ضرورة أن نتكاتف ونتعاون على مواجهتها (مدكور،2000: 597).

تواجه الحياة البشرية أزمات وكوارث متنوعة على المستويات كافة، وتطور الأمر في التعامل معها مما أدى إلى ظهور علم مستقل في إطار مختلف المعارف هو (علم الأزمات والكوارث)، يدور حول تحليل الأزمة أو الكارثة، وكيفية التعامل معها من خلال آليات وخطوات محددة (Belkin,2020:30)، وأكد العديد من المتخصصين في مجال إدارة الكوارث من أجل السيطرة

بالحل والعلاج، أو بالوقاية لتجنب الحدوث، لذا يتوجب أن تصبح إدارة الأزمات ومواجهة الكوارث سلوكاً ومنهجاً يحمل في طياته ملامح ورؤية التفاعل والتكامل مع متطلبات الحياة العصرية التي ينشأ عليها الطفل منذ الصغر (فكري وأمين،2022: 26).

خصائص الكوارث:

يوجد العديد من الخصائص التي تتصف بها الكوارث، وهي كالآتي:

- المفاجئة: تعني أن الكوارث تحدث من دون سابق إنذار بل بشكل مفاجئ.
- نقص المعلومات: تعني عدم توافر معلومات عن المتسبب بهذه الكارثة، خصوصاً إذا كانت في أول مرة.
- تصاعد الأحداث: عند حدوث الأزمات تتوالى الأحداث.
- فقدان السيطرة: جميع أحداث الكوارث تقع خارج نقاط قدرة الفرد وتوقعاته.
- حالة الذعر والخوف: ينتاب أجواء الكارثة جواً من القلق والخوف، خاصةً مع الأطفال لعدم الوعي الكامل أو معايشتها من قبل.
- غياب الحل السريع: الكوارث لا تعطي فرصة، أو مهلة حتى الوصول إلى حلٍ متأنٍ.

(أبو غنيم وجواد،2012: 147)

المهارات اللازمة لطفل الروضة للتعامل مع الكوارث:

إن مهارات مواجهة الكوارث لدى طفل الروضة تشمل مجموعة من المهارات الأساسية التي يمكن أن تساعده في التعامل مع المواقف الصعبة بشكل آمن ومناسب لعمره. هذه المهارات تتطلب توعية وتدريباً من المعلمات وأولياء الأمور، وتشمل الآتي:

1. التعرف على الكوارث: مساعدة الطفل على فهم أنواع الكوارث التي قد تحدث، مثل الزلازل، والحرائق، والعواصف، بلغة بسيطة ومفهومة.
2. الالتزام بالتعليمات: تعليم الطفل كيفية الاستماع والانصياع لتوجيهات المعلمين أو البالغين خلال الطوارئ.
3. الإجراءات الوقائية: تدريبه على إجراءات السلامة، مثل "الإخلاء"، "التغطية والبقاء"، أو "الزحف للخارج" في حال وجود دخان.
4. التواصل وطلب المساعدة: تعليم الطفل كيف يطلب المساعدة من البالغين أو يتواصل معهم عند شعوره بالخطر.
5. الحفاظ على الهدوء: تعزيز قدرة الطفل على الهدوء وتجنّب الهلع من خلال تدريبات عملية وأداء أدوار في بيئة آمنة.
6. التعرف على أماكن الأمان: إرشاد الطفل إلى أماكن الأمان في المنزل أو الروضة، مثل الطاولات أو نقاط التجمع.

يتم تدريب طفل الروضة على هذه المهارات من خلال أنشطة تفاعلية وألعاب تُمكّنه من الفهم والتطبيق العملي، مما يساعد في تعزيز شعوره بالأمان والثقة في مواجهة الكوارث (Lalonde&Roux,2013).

شروط مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة:

يوجد هناك الكثير من الشروط التي لا بد من توافرها لدى أطفال الروضة من أجل مواجهة الكوارث، وهي كالآتي:

- التوعية بضرورة مواجهة الكوارث، والإصرار على مواجهتها لحين حلها بكفاية.

- التوعية بقيمة إدارة الوقت.
- التدريب هو العامل الحاسم والأساس الذي يتصدر على قمة مهام إدارة الوقت قبل وفي أثناء وبعد حدوث الأزمة.
- الوقوف ضد السلبية والإتكالية.
- سرعة الاتصالات والتدريب عليها قبل وقوع الكوارث، لإدارة الوقت، وإنقاذ الأفراد، وسرعة التدخل في الوقت المناسب. (كامل،2000: 821)

تأثيرات الكوارث على أطفال الروضة:

إن من أبرز المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال بعد مواجهة كارثة معينة هو ما يسمى (PTSD) أي إعتلال الضغط الناشئ عن الصدمات، وعادةً ما يلي حوادث معينة؛ إذ يعيد الأطفال في الذاكرة مشاهد من الحادثة التي تعرضوا لها من خلال المشاهد المرتجعة، والكوابيس، والأفكار التي تعيدهم إلى الوراء، وترافق ذلك كله أحاسيس من اليأس والحزن الشديد، ويظهر الأطفال حينها أعراضاً تعبر عن خوفهم من الأماكن، والأشخاص، والظروف، والأحاديث التي تذكرهم بالحادثة، ويحاولون تجنبها، كما يبقون في وضعية الحذر والإحتراس كما لو أن الحادثة ستتكرر في أي لحظة، ويجدر الإشارة هنا إلى أن أعراض الإكتئاب، ورُهاب الإنفصال تبدو شائعة لدى الأطفال بعد التعرض للكوارث (www.lahamag.com).

تدريب أطفال الروضة على مهارات مواجهة الكوارث:

يُعدّ أمراً بالغ الأهمية تدريب أطفال الروضة على مهارات مواجهة الكوارث، إذ يسهم في تعزيز سلامتهم وتمكينهم من التصرف بوعي عند حدوث حالات طارئة، وفيما يأتي أبرز الفوائد والأهداف:

1. تعزيز الوعي المبكر بالسلامة: يساعد الأطفال على فهم مخاطر الكوارث (مثل الحرائق، والزلازل، والفيضانات) بشكل مبسط يتناسب مع أعمارهم، وغرس مفاهيم الأمان مثل "كيف أتصرف عندما أسمع الإنذار" أو "أين أجد مخرج الطوارئ".
2. الحد من الخوف والذعر: يُسهم التدريب في تقليل الخوف والارتباك في أثناء الطوارئ، مما يُمكّن الأطفال من التصرف بهدوء، من خلال التدريبات، يصبح الطفل أكثر استعدادًا نفسياً لمواجهة المواقف المفاجئة.
3. تعليم الأطفال العمل الجماعي والتعاون: يُعزز التدريب روح الفريق بين الأطفال من خلال أنشطة جماعية تُعلمهم أهمية التعاون والالتزام بالتعليمات، ويكتسب الطفل مهارات الاتصال مع أقرانه والمعلمين في الحالات الطارئة.
4. غرس مهارات البقاء الأساسية: يتم تعليم الأطفال مهارات بسيطة، مثل كيفية الاختباء في حالة الزلزال، أو طريقة الإخلاء في حال اندلاع حريق، ويتعلم الطفل أرقام الطوارئ وكيفية طلب المساعدة من البالغين.
5. دور استباقي في الوقاية: يُسهم في نشر ثقافة السلامة لدى الأطفال في سن مبكرة، ما يجعلهم أكثر استعداداً لحماية أنفسهم والآخرين، وتعزيز احترام الإرشادات الوقائية مثل عدم العبث بالكهرباء أو المواد الخطرة.
6. الاستفادة من اللعب التفاعلي في التعليم: تُستعمل الألعاب والمحاكاة كوسيلة تعليمية، مما يجعل التدريب ممتعاً وفعالاً للأطفال.

إن تدريب أطفال الروضة على مهارات مواجهة الكوارث لا يُقلّل فقط من المخاطر المحتملة بل يُعدّ استثماراً في بناء جيل واعٍ ومسؤول تجاه السلامة، سواء على المستوى الفردي، أو المجتمعي (Nortin,2023:12).

النظريات التي فسّرت مهارات مواجهة الكوارث:

- **نظرية التحليل النفسي:** إن الأساس البيولوجي لنظرية "فرويد" نتج عنه أنموذج آلي للشخصية، فقد بينت هذه النظرية أن النسق الثلاثي للشخصية (الهو، والأنا، والأنا الأعلى) يجب أن يبقى في حالة توازن ليتجنب آليات الدفاع غير الصحية والمرض النفسي، ورغم إستفادة نظريات مواجهة الكوارث من مفهوم التوازن، إلا أنه توجد إعتراضات كثيرة على مفهوم الحتمية النفسية الموجودة في النظرية الكلاسيكية للتحليل النفسي، ورغم محدودية نظرية فرويد الكلاسيكية فإن بعض التكنيكات المستعارة منها مثل (الإستماع، والتنفيس عن المشاعر) تُعّد مفيدة في عمليات المساعدة الإنسانية التي من بينها التدخل في مواقف الأزمات والكوارث، وبذلك يكون التركيز على فهم العملاء ومساعدتهم على تحقيق توازن ما بعد التعرض للكارثة من خلال الوصول إلى أفكارهم اللاواعية ومعالجتها (عبد الرزاق،2022: 23).
- **نظرية بلكين (Belkin,2020):** إقترح "بلكين" ثلاثة نماذج يمكن من خلالها مواجهة الكوارث والأزمات التي يتعرض لها الأفراد، وهي: إنموذج التوازن، والذي يشير إلى حقيقة أساسية للتوازن المستمر – عدم التوازن، فالفرد الذي يعاني من التعرض لكارثة ما، يعاني من حالة الفوضى، وعدم التوازن في الوظائف النفسية الأساسية، ويكون غير قادر على الإستعمال الفعّال لطرائق التعامل مع الآخرين، وحل المشكلات، والإنموذج المعرفي الذي يعتمد على أن جذور التعرض للكوارث والأزمات تكون موجودة في التفكير الخاطئ حول الحدث، أو المواقف التي تحيط وترافق الكوارث، وليس في الأحداث نفسها (Belkin,2020:32).

ومن المهارات التي يتطلب توافرها لدى الأفراد لمواجهة الكوارث، هي كالآتي:

- مهارة إدارة الوقت: إستثمار الوقت وتدبيره عنصر مهم جداً عند حدوث الكوارث.
- مهارة إدارة الضغوط: لإتخاذ القرارات السليمة بالبشاشة والأمل.
- مهارة الإبداع: الإبداع والتفكير ضروريان في مجال إدارة الكوارث، نظراً لتعقدها وتطورها، وإزدياد حدة المنافسة، وتتضمن مهارة الإبداع والتفكير الإبتكاري لطفل الروضة في عناصر أربعة هي (الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والحساسية للمشكلات).
- مهارة الإتصال: تعني القدرة على فهم المعاني والأفكار والمشاعر والإتجاهات، ونقل الآراء والأفكار والإتجاهات للآخرين، ومهارات القيادة، فضلاً عن القدرة على تحديد المعلومات اللازمة.
- مهارة حل المشكلات: يصاحب الكوارث عدداً من المشكلات الأمر الذي يستلزم وجود مهارات حل المشكلات لدى الأطفال، وتتمثل هذه المهارة في التنبؤ بالمشكلة قبل حدوثها، وإعداد الخطة والخطوات للتصدي لها عندما تقع فعلاً، وقبول التحدي الذي تتضمنه المشكلة، والنظر إليها على أنها فرصة لتحقيق النجاح.
- المهارة الفنية: وتعني الإلمام بالموقف وإتقانه، وفهم طبيعته ومحتواه والظروف التي يؤدى فيها، والعقبات التي تواجهه. (Belkin,2020:35-36).

وقد تبنت الباحثة نظرية بلكين (Belkin,2020) في البحث الحالي في بناء مقياس مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة، وذلك لشموليتها ولتفسيرها للكوارث من منظور متعدد الرؤى، فضلاً عن تحديد مهارات مواجهة الكوارث بطريقة جلية.

دراسات سابقة:

- عبد اللطيف (2001):

(برنامج لعب مقترح لتنمية الوعي لمواجهة أخطار الأزمات والكوارث الطبيعية "الزلزال" لدى طفل ما قبل المدرسة)

هدفت الدراسة إلى تقديم برنامج لعب مقترح للوعي بمواجهة أخطار الأزمات والكوارث الطبيعية (الزلزال) لدى طفل ما قبل المدرسة، وبناء مقياس الوعي بالزلازل لطفل ما قبل المدرسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهرية إحصائية عند مستوى (0.01) بين درجات أطفال مجموعة البحث التجريبية في مقياس الوعي بالزلزال في القياس القبلي والبعدي عند تطبيق برنامج اللعب لتنمية الوعي نحو الزلزال، إذ جاءت قيمة (ت) تساوي (51.18)، مما يدل على نمو الوعي بالزلازل لدى أطفال عينة البحث موضوع المقارنة في القياس البعدي عن الأطفال في القياس القبلي، كما يعني أيضاً أن نمط الدراسة المقدمة للأطفال من خلال برنامج اللعب المقترح يوثر تأثيراً إيجابياً في تنمية الوعي بالزلازل. (عبد اللطيف،2001)

- موسي (2005):

(برنامج مقترح قائم على المشاركة الوالدية لتدريب أطفال الروضة على مواجهة الطوارئ والأزمات وتجنب العجز المكتسب)

هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بأكثر مواقف الطوارئ والأزمات شيوعاً وتأثيرها على الطفل المصري في الواقع الحالي في كل من البيئة المرتفعة والمنخفضة، وتحديد أوجه الإختلاف والتشابه بين السلوكيات الإيجابية والسلبية التي يتبعها الأطفال عند مواجهة الطوارئ والأزمات، وإعداد دليل إرشادي للوالدين والمعلمات لتدريب الأطفال على مواجهة الطوارئ والأزمات، وإعداد كراسة أنشطة لطفل الروضة للتدريب على مواجهة الطوارئ والأزمات، وتوصلت الدراسة إلى تحقق صحة الفرض الأول بأنه توجد فروق في درجات الإتفاق حول الطوارئ والأزمات الأكثر شيوعاً في المجتمع المصري، وتأثيراً على الأطفال في البيئة المرتفعة والمنخفضة، كذلك تفوق السلوكيات المرتبطة بتحمل المسؤولية لدى أطفال البيئة المنخفضة عن البيئة المرتفعة، أما ضبط الذات فجاء بالبيئة المرتفعة أعلى عن البيئة المنخفضة، فضلاً عن إعداد دليل إرشادي للوالدين والمعلمات لتدريب الأطفال على مواجهة الطوارئ والأزمات، وإعداد كراسة أنشطة لطفل الروضة للتدريب على مواجهة الطوارئ والأزمات. (موسي،2005).

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدتها الباحثة بغية التحقق من أهداف البحث وفرضياته، وتتضمن الإجراءات توصيف لمجتمع البحث وعينته، والأدوات المستخدمة والإجراءات التجريبية (التصميم التجريبي وتطبيق التجربة)، كما يتضمن تطبيق الاختبارات القبلية والبعدية والوسائل الإحصائية التي اعتمدت في تحليل البيانات وفيما يأتي عرضاً تفصيلياً لتلك الإجراءات:

مجتمع البحث (Population of Research):

يقصد بالمجتمع، المجموعة الكلية ذات العناصر التي تسعى الباحثة إلى تعميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة عليها (أحمد وملكاوي،1992: 159)، ويتكون مجتمع البحث الحالي من أطفال الرياض في محافظة بغداد / الرصافة الأولى ممن هم بعمر (5-6) سنوات (مرحلة التمهيدي) من كلا الجنسين الموجودين في رياض الأطفال البالغ عددهم (8619) طفل وطفلة بواقع (2771) طفل، و(2614) طفلة يتوزعون على رياض الأطفال، وكما موضح في الجدول (1).

الجدول (1): حجم المجتمع بحسب الجنس ذكور – إناث

المديرية	عدد رياض الأطفال	عدد أطفال التمهيدي		المجموع
		ذكور	إناث	
الرصافة الأولى	82	2771	2614	8619

عينة البحث (Research Samples):

عينة الرياض: من أجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث، يجب أن يتم اختيار العينة على نحو علمي ودقيق، وتمثل مجتمع الدراسة مع مراعاة سماتها وخصائصها، وطريقة إختيارها، ودرجة مصداقيتها عند تطبيقها بدرجة فعلية (بدر،1978: 224)، وتكونت عينة البحث من روضة واحدة هي روضة (الخلود) البالغ عدد أطفالها التمهيدي (93) طفلاً بواقع (39) طفلاً من الذكور و(54) طفلة من الإناث، إذ تم اختيار روضة (الخلود) بشكل عشوائي عن طريق سحب القرعة وذلك بوضع أسماء الرياض التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى في داخل كيس وسحب روضة واحدة، وقد وقع الاختيار على روضة (الخلود).

الجدول (2): أسم الروضة وعدد أطفالها الذكور والإناث

أسم الروضة	عدد أطفال التمهيدي		المجموع
	ذكور	إناث	
روضة الخلود	39	54	93

عينة الأطفال: تكونت عينة الأطفال من (60) طفلاً وطفلة ممن هم بعمر (5-6) سنوات في الصف التمهيدي تم اختيارهم عشوائياً (30) طفلاً وطفلة في المجموعة التجريبية بواقع (15) طفلاً من الذكور و(15) من الإناث و(30) طفلاً وطفلة في المجموعة الضابطة بواقع (15) طفلاً من الذكور و(15) من الإناث، وكما موضح في الجدول (3).

الجدول (3): توزيع عينة البحث من رياض الأطفال

المجموعة	عدد الأطفال	ذكور	إناث	المجموع
التجريبية	30	15	15	30
الضابطة	30	15	15	30
المجموع	60	30	30	60

التصميم التجريبي (Experimental Design):

تُعّد عملية اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث عملية أساسية في كل بحث تجريبي لتتوافر للباحث السبل الكفيلة للوصول إلى النتائج المبتغاة والإجابات المناسبة لأسئلة بحثه واختيار فرضياته (Best,1970:150)، ولأجل ذلك اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي لكل من المجموعتين، إذ يمتاز هذا التصميم بالقوة والسيطرة والتحكم (السلامة الداخلية) (رؤوف،2001: 197).

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة: يُعّد التكافؤ من الأمور المهمة في تحقيق السلامة الداخلية للتصميم التجريبي، وقد حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعدة متغيرات، ولذلك لجأت الباحثة إلى تحقيق هذا التكافؤ بالمتغيرات التي من شأنها التأثير في نتائج سير التجربة والتي حددت في ضوء الأدبيات السابقة، وهي كالآتي:

1- العمر الزمني للأطفال محسوباً بالأشهر.
2- الاختبار القبلي لمهارات مواجهة الكوارث.
3- درجة الذكاء.
4- عدد أفراد الأسرة.
5- التحصيل الدراسي للأب.
6- التحصيل الدراسي للأم.
7- التسلسل الولادي للطفل.
8- الجنس.

استعانت الباحثة بأضابير الأطفال الموجودة في الروضة الخاصة بكل طفل ضمن عينة البحث، وذلك للحصول على المعلومات، وهي كالآتي:

1- **العمر الزمني محسوباً بالأشهر Chronological Age:** تم حساب العمر الزمني للأطفال محسوباً بالأشهر وبحسب متوسط أعمار أطفال المجموعتين فكان الآتي: المجموعة التجريبية بمتوسط قدره (60) وبانحراف معياري (3.80)، والمجموعة الضابطة بمتوسط (60) وبانحراف معياري (3.54)، وباستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات أعمار أطفال المجموعتين تبين إن الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، لأن القيمة التائية المحسوبة (0.316)، وهي أقل من القيمة الجدولية (2)، وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني، كما موضح في الجدول (4).

الجدول (4): تكافؤ أعمار الأطفال للمجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	عدد أطفال العينة	متوسط العمر بالأشهر	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	60	3.80	58	0.316	2	غير دال عند مستوى 0.05
الضابطة	30	60	3.54				

2-الاختبار القبلي لمهارات مواجهة الكوارث: بعد تطبيق الاختبار على عينة الدراسة التجريبية والتي حددت بالصف التمهيدي (مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية)، كانت النتائج كالآتي: المجموعة التجريبية بمتوسط قدره (110.70) وبانحراف معياري (37.59)، والمجموعة الضابطة بمتوسط (118.13) وبانحراف معياري (34.81)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس مهارات مواجهة الكوارث للمجموعتين الضابطة والتجريبية، تبين إن الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)،

لأن القيمة التائية المحسوبة (0.795)، وهي أقل من القيمة الجدولية (2)، وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني، كما موضح في الجدول (5).

الجدول (5): تكافؤ اطفال المجموعتين في الاختبار القبلي لمهارات مواجهة الكوارث

المجموعة	عدد أطفال العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	110.70	37.59	58	0.795	2	غير دال عند مستوى 0.05
الضابطة	30	118.13	34.81				

3- درجة الذكاء (Intelligence): يُعّد الذكاء قدرة عقلية يمتلكها المتعلم، ويمارسها في مواقف وخبرات تستدعي منه التفكير فيها بمستويات مختلفة على وفق مخزونه المعرفي، واستعداداته واسلوب تفكيره (قطامي،1996 :4)، وتسعى اختبارات الذكاء إلى الكشف عن المستوى العقلي العام للفرد من خلال أداء مهمات عقلية معينة يفترض أنها تمثل الوظائف التي ينطوي عليها مفهوم الـــذكاء (امطانيوس،1997: 245)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الذكاء استعملت الباحثة اختبار (رودلف بنتنر) لقياس مستوى الذكاء العام لأطفال مجموعتي البحث. وطبق المقياس على المجموعتين في الإسبوع الأول وصححت الإجابات، وكي تحقق الباحثة الفرق لمتغير الذكاء قامت باستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج كالآتي: المجموعة التجريبية بمتوسط قدره (54.166) وبانحراف معياري (18.05)، والمجموعة الضابطة بمتوسط (54.96) وبانحراف معياري (17.45)، تبين إن الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.175) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير، كما موضح في الجدول (6).

الجدول (6): تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى الذكاء

المجموعة	عدد الأطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	54.166	18.05	58	0.175	2	غير دال عند مستوى دلالة 0.05
الضابطة	30	54.96	17.45				

4- عدد أفراد الأسرة: ولمعرفة دلالة الفرق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد أفراد أسرة كل طفل استعمل مربع كاي (كا 2) أظهرت نتائج البيانات عدم وجود فرق دال إحصائياً

في عدد أفراد الأسرة فقد بلغت قيمة كاي المحسوبة (0.1818) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (12.59) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58)، كما مبين في الجدول (7).

الجدول (7): تكافؤ عدد أفراد الأسرة للمجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	عدد أفراد الأسرة					المجموع	درجة الحرية	قيمة كا2		مستوى الدلالة
	3	4	5	6	7			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	6	6	7	6	5	30	58	0.1818	12.59	غير دال عند مستوى 0.05
الضابطة	5	6	7	6	6	30				
المجموع	11	12	14	12	11	60				

5- التحصيل الدراسي للأب (Fathers, Education): ولمعرفة دلالة الفرق في التحصيل الدراسي لآباء عينة البحث، استعمل مربع كاي (كا2)، إذ أظهرت نتائج البيانات عدم وجود فرق دال إحصائياً في التحصيل الدراسي لأولياء أمور الأطفال فقد بلغت قيمة كاي المحسوبة (0.911) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (5.99) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58)، وكما مبين في الجدول (8) أدناه، الذي يوضح تكافؤ المجموعتين بعد أن تم دمج خلية الماجستير مع الدكتوراه لكون التكرار المتوقع فيها أقل من (5) (kurtz&Imayo,1976:366).

الجدول (8): تكافؤ التحصيل الدراسي لآباء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي للأب							المجموع	درجة الحرية	قيمة كا2		مستوى الدلالة
	امي	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير/دكتوراه			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	3	3	4	11	4	3	2	30	58	0.911	5.99	غير دال عند مستوى 05.0
الضابطة	5	5	5	8	2	4	1	30				
المجموع	8	8	9	19	6	7	3	60				

6- التحصيل الدراسي للأم(Mothers, Education): ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل الأم تم استعمال مربع كاي (كا2) ويتبين من خلال الجدول (9) أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأم إذ لم يكن الفرق بينهما ذا دلالة إحصائية لأن القيمة المحسوبة بلغت (4.09)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة

(5.99) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (58)، مما يدل على أن تلاميذ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات، والجدول (9) يوضح تكافؤ المجموعتين بعد أن تم دمج خلية الماجستير مع الدكتوراه لكون التكرار المتوقع أقل من (5) (kurtz&Imayo,1976:366).

الجدول (9): تكافؤ التحصيل الدراسي لأمهات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي للأم							المجموع	درجة الحرية	قيمة كا2		مستوى الدلالة
	امي	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير/دكتوراه			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	4	6	6	4	7	1	2	30	58	4.09	5.99	غير دال عند مستوى 05.0
الضابطة	2	8	5	1	9	3	2	30				
المجموع	6	14	11	5	16	4	4	60				

7- التسلسل الولادي للطفل: لغرض معرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير ترتيب الطفل بين إخوته استعمل (كا2)، فأظهرت النتائج إن المجموعتين متجانستان في هذا المتغير، إذ كانت قيمة (كا2) المحسوبة (2.85) أقل من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (58)، مما يدل على إن الفروق بين المجموعتين في هذا المتغير ليست بذات دلالة إحصائية، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10): تكافؤ التسلسل الولادي لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	ترتيب الطفل بين إخوته								المجموع	درجة الحرية	قيمة كا2		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن			المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	4	3	5	4	3	7	1	3	30	58	2.85	3.84	0.05	غير دالة
الضابطة	6	5	4	3	5	3	2	2	30					
المجموع	10	8	9	7	8	10	3	5	60					

8- الجنس: تم أجراء التكافؤ بين أطفال العينة في الجنس من خلال اختيار الباحثة أعداد متساوية من الذكور والإناث إذ اختير (15) طفلاً من الذكور و(15) من الإناث لكل مجموعة (التجريبية والضابطة)، وبذلك تكونت العينة من (30) طفلا"، و(30) طفلة.

أدوات البحث (Research Tools): من أجل تحقيق أهداف البحث استعانت الباحثة بالأدوات الآتية:

أ- اختبار (رودلف بنتنر) لقياس الذكاء.

ب- مقياس مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة.

ج - برنامج تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة.

وفيما يأتي وصف لهذه الأدوات:

أ- اختبار (رودلف بنتنر) لقياس الذكاء.

1- وصف الاختبار: اعد هذا الاختبار (رودلف بنتنر) ويقيس القابلية العقلية للأطفال من عمر (4) سنوات إلى عمر (9) سنوات، وهو اختبار غير لغوي ويمكن تطبيقه بشكل فردي وبشكل جماعي (أحمد،1999: 70)، ويتألف هذا الاختبار من أربعة اختبارات فرعية هي:

1- الاختبار الأول: ويتكون من تسع فقرات كل فقرة تتضمن بدائل ويطلب من المفحوص أن يؤشر على الشيء المطلوب.

2- **الاختبار الثاني**: ويتألف من (33) فقرة عبارة عن أشكال هندسية، يطلب من المفحوص إكمال الجزء الناقص في كل منها بالنظر إلى أنموذج كامل جانبي.

3- الاختبار الثالث: ويتألف هذا الاختبار من (23) فقرة عبارة عن وجوه ناقصة، ويطلب من المفحوص إكمالها بالنظر إلى انموذج كامل.

4- الاختبار الرابع: يتكون من (18) فقرة تمثل الإنسان، ويطلب من المفحوص أن يرسم الأذرع على كل جسم بأوضاع مختلفة كما يطلب منه (أبو الحب،1972:8 1-20).

إعطاء الدرجات: إن تصحيح الاختبار يتم باستعمال مفتاح خاص عن طريق استخراج الدرجة عن عدد الإجابات الصحيحة بكل مقياس فرعي والتي تحول إلى درجة معيارية (البطش والصمادي،1994: 70)، أما الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من الاختبار فتتراوح بين (76) كأعلى درجة و(صفر) كأقل درجة وبمتوسط مقداره (38) درجة (أحمد،1999: 70)، وقد قنن الاختبار على عينة مكونة من (60000) مفحوص في مجتمعات مختلفة وبمستويات اجتماعية واقتصادية متعددة، وقد أجرت دراسة (أبو الحب، 1972) تقنين الاختبار ليلائم البيئة العراقية (أبو الحب،1972: 1- 23)، واستعمل في دراستين عراقيتين لقياس ذكاء أطفال المرحلة التمهيدية في رياض الأطفال في بغداد، هما دراسة أحمد (1999)، ودراسة العزاوي (2004).

2- صدق الاختبار: قامت دراسة (العزاوي،2004) باستخراج صدق الاختبار باستعمال الصدق التمييزي، إذ رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة إلى اقل درجة وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية للاختبار بنسبة (27%) في كل مجموعة من مجموع أفراد العينة البالغ عددهم (80) طفلاً، تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات الذكاء بين المجموعتين المتطرفتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (10.744)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (543.3) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على صدق الاختبار.

3- ثبات الاختبار: قامت دراسة (العزاوي،2004) بحساب ثبات الاختبار بطريقة تحليل التباين الثنائي باستعمال معادلة (هويت) وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة (كتمان) بين جزئي

الاختبار، فكان معامل الثبات المحسوب بمعادلة (هويت) (0.93) وبطريقة التجزئة النصفية (0.94)، وتم تصحيح معامل الثبات باستعمال معادلة سبيرمان براون، فبلغ معامل الثبات (0.96)، ويُعّد معامل الثبات عالياً جداً (العزاوي،2004: 74- 94).

الدراسة الاستطلاعية (Pilot Study): قامت الباحثة بتطبيق استطلاعي للمقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (10) أطفال بواقع (5) ذكور و(5) إناث، وذلك للأسباب الآتية:

1- التأكد من ملاءمة الاختبار لهذه الفئة العمرية.
2- معرفة الوقت الذي يحتاجه كل طفل لإكمال المقياس.
3- التدريب على طريقة عرض فقرات الاختبار على الأطفال والتأكد من أنه لا يؤدي بالأطفال إلى الشعور بالملل، أو التعب في إثناء التطبيق.
4- التدريب على طريقة تسجيل الدرجات ثم جمعها للحصول على الدرجة النهائية للمقياس.

ب- مقياس مواجهة الكوارث: بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة لمهارات الكوارث الطبيعية لم تجد الباحثة أداة محلية، أو عربية خاصة بعينة بحثها على حد علم الباحثة، لذا وجدت الباحثة ضرورة بناء أداة خاصة بعينة البحث الحالي ملائمة لخصائص مجتمع البحث تتوافر فيها شروط المقاييس العلمية كالصدق والثبات، وقامت الباحثة ببناء مقياس مهارات مواجهة الكوارث من خلال تبني نظرية بلكين (Belkin,2020)، والتي تناولت مفهوم مهارات مواجهة الكوارث، وبعد الإطلاع على النظرية تم تبني تعريفها، ومهاراتها الستة وهي: (مهارة إدارة الوقت، ومهارة إدارة الضغوط، ومهارة الإبداع، ومهارة الإتصال، ومهارة حل المشكلات، والمهارة الفنية)، وتم صياغة (30) فقرة مصوّرة، ولكل مهارة (5) فقرات مصوّرة.

إعطاء الدرجات: اعتمدت الباحثة الدرجات (صفر،1)؛ إذ تعطي الباحثة (درجة واحدة) إذا كانت إجابة الطفل صحيحة، أما إذا كانت أجابته خاطئة، أو متذبذبة بين الصح والخطأ فتعطي الباحثة للطفل درجة (صفر)، وبذلك يكون مجموع الدرجات الكلية للمقياس هي (0- 30) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس (Validity):

أ- الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وأساتذة القياس والتقويم، انظر الملحق (3)، وتم قبول الفقرات التي حصلت على إتفاق (80%) فما فوق، وبذلك حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق اعلى من النسبة المحددة لقبول الفقرة المطلوبة من الخبراء فإذا بلغت نسبة (80%) فما فوق من آراء الخبراء فهذا يدل على صلاحيتها وتعتمد، وإذا كانت أقل فيبعد، أو يهمل السؤال، أو المواد (إبراهيم، وهندام،1975: 120)، وبعد تحليل استجابات الخبراء إتضح للباحثة حصول نسبة (95%)، مما يدل على موافقة الخبراء على الأسئلة، والمواد، والصور، واللغة في قياس مهارات مواجهة الكوارث مع إجراء بعض التعديلات، وقد أخذت الباحثة برأي الخبراء، وتم اجراء التعديلات اللازمة.

صدق البناء (Construct Validity Indicators): صدق البناء هو المدى الذي يمكن للمقياس أن يقرر بموجبه بناءً نظرياً محدداً أو خاصية معينة (Anastasi,1976:151)، ومن أهم مؤشرات صدق البناء الذي أشار إليه كرونباخ هو الافتراض بوجود الاختلاف فيما لدى الأفراد من خاصية، والذي ينبغي أن ينعكس على استجاباتهم على الاختبار (فرج،1980: 315)، وللكشف عن صدق البناء فقد أشار جرونلاند (Gronlund,1976:94) إلى ثلاث خطوات هي:

1- التعريف بالإطار النظري للسمة التي يفترض ارتباطها بنتائج الاختبار.
2- اشتقاق فرضيات حول نتائج الاختبار من خلال الإطار النظري.
3- التحقق من صحة الفرضيات منطقياً أو تجريبياً. (عودة ،2005: 479)

وإن الثبات المستخرج بطريقة كيودور ريتشاردسون (Cuder Richardson – Formula – 20) يشير إلى صدق البناء أي اتساق الأداء من فقرة إلى أخرى في الاختبار؛ أي الاتساق الداخلي أو التجانس بين فقرات الاختبار (أبو حطب،1987: 90).

ثبات الاختبار (Test Reliability): الاختبار الثابت هو الاختبار الذي يمكن الاعتماد على نتائجه (عدس وتوق،1986: 203)، ويقيس ما بُني لأجل قياسه (داود وعبد الرحمن،1990: 122)، والثبات هو استقرار الدرجات لذات العينة التطبيقية للاختبار بمدة زمنية معينة ولعدد من المرات في الظروف نفسها (البغدادي،2005: 78).

ولحساب ثبات المقياس الحالي قامت الباحثة حسابه بطريقتين هما:

أ-حساب الثبات بطريقة معادلة (كيودور ريتشاردسون - 20): اعتمدت الباحثة طريقة معادلة (كيودور ريتشاردسون -20) لاستخراج الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، ويُعّد بعض علماء القياس أن (معادلة كيودور ريتشاردسون -20) أفضل طريق لحساب ثبات الاختبار إذا كان من نوع معيار اعطاء درجة (1) و(صفر) (العاني،1989: 12)، وتؤكد انستازي (Anastasi,1988) أن هذه الطريقة ملائمة للاختبارات ذات الإجابة الصحيحة المحددة والتي تصحح فقراتها بإعطاء درجة (1) للإجابة الصحيحة ودرجة (صفر) للإجابة الخاطئة (Anastasi,1988:124).

لذا قامت الباحثة بتطبيق هذه المعادلة على درجات عينة من أطفال الرياض بلغت (60) طفلاً بواقع (30) طفلاً، و(30) طفلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبلغت قيمة ثبات المقياس (0.78)، وهو معامل ثبات جيد؛ إذ أشار رودني (1985) إذا تراوح الثبات بين (0.70 – 0.80) يُعّد مقبولاً (رودني،1985: 133).

ب- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Spilt-Half Method): تُعّد طريقة التجزئة النصفية في حساب الثبات من الطرائق الشائعة في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، لأن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يبين مقدار الاتساق الداخلي بين الفقرات في قياس الخاصية (William,1966:22)، ويدل على مدى اتساق أداء الأطفال على جميع الفقرات التي يتكون منها المقياس (غنيم،1985: 407)، لذا قامت الباحثة بتقسيم المقياس إلى جزأين يمثل الجزء الأول الفقرات الفردية، ويمثل الجزء الثاني الفقرات الزوجية، ثم إيجاد معامل الارتباط بين الجزأين باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person) (Ferguson &Takane,1989:125)، وبعد ذلك يتم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون (Spearman- Broen) (عودة،2002: 349)، وقامت الباحثة بتحليل درجات (120) طفل، وتفريغها في جدول خاص، وتجزئتها إلى جزأين يمثل الجزء الأول درجات الفقرات التي تحمل الأرقام الفردية، ويمثل الجزء الثاني درجات الفقرات التي تحمل الأرقام الزوجية، وتم إيجاد معامل الارتباط بين درجات الجزأين بطريقة بيرسون (Person)، وبلغت قيمته (0.84) ثم تم تصحيح معامل الارتباط باستعمال معادلة سبيرمان – براون، فبلغت قيمته (0.88) وهو معامل ثبات عالٍ؛ إذ تشير الدراسات إلى أن معامل الثبات الجيد يتراوح ما بين (0.70) و(0.90) (أحمد،1998: 276).

التطبيق الاستطلاعي لمقياس مواجهة الكوارث: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة غير عينة البحث كاختبار لأداة البحث الحالي، وذلك من اجل التعرف على النواحي الايجابية والسلبية التي قد

تواجه الباحثة في إثناء التطبيق، للعمل على تعزيزها وتثبيتها إن كانت ايجابية ومحاولة تلافيها إن كانت سلبية لغرض السيطرة عليها قبل أن يجري التطبيق النهائي للاختبار القبلي فضلاً عن التعرف على مدى تجاوب الأطفال مع المقياس، وللتحقق من مدى فهمهم للأسئلة الموجهة لهم والتعرف على الوقت المستغرق في مقابلة كل طفل ومدى ملاءمة تعليمات المقياس والبدائل. فضلاً عن كون هذه الدراسة الاستطلاعية تمثل وسيلة للتدرب على طريقة التصحيح، لذلك اختار الباحثان (20) طفلاً بواقع (10) ذكور، و(10) إناث ليمثلوا عينة للدراسة الاستطلاعية.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس (Statistics Analysis of Test Item): لإجراء عملية تحليل الفقرات قامت الباحثة بعد تصحيح استجابات الأطفال البالغة (120) طفل من روضة البراعم وروضة الوحدة التابعتين لمديرية تربية الرصافة الأولى، قامت الباحثة بترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى أقلها، ثم اختارت أعلى وأوطأ درجة (27%) منها بوصفها أفضل نسبة لكل منهما لأنهما تمثلان أفضل المجموعتين، وبأقصى ما يمكن من حجم وتمايز، وتتضمن عملية تحليل الفقرات ما يأتي:

أ- القوة التمييزية للفقرات (Discriminative Power): يقصد بقوة التمييز قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا بالنسبة الى الصفة التي يقيسها المقياس، والفقرة الجيدة هي ما تخدم هذا الغرض (أحمد،1960: 339)، ويعني تمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الأطفال الذين يحصلون على درجات عالية والذين يحصلون على درجات واطئة (منخفضة) في المقياس (الظاهر وآخرون،1999: 129)، أي التمييز بين الأطفال ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة الى الصفة التي يقيسها المقياس (عبد الدايم،1981: 45)، طبقت الباحثة المقياس على عينة مؤلفة من (120) طفل تم أختيارهم بالإسلوب العشوائي، من روضتين من رياض الأطفال في مدينة بغداد/ الرصافة الأولى، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11): توزيع عينة التمايز

اسم الروضة	عدد الأطفال
روضة البراعم	27
روضة الوحدة	93
المجموع الكلي لعينة التمييز	120

وبعد ذلك تم تصحيح الإجابات، وترتيب الدرجات تنازلياً، واختيرت نسبة (27%) العليا والدنيا من الدرجات؛ لأن هذه النسبة تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتباين (الأمام وآخرون،1990: 151) اصبح عدد اطفال المجموعتين العليا والدنيا (23) طفلاً، وتم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس باستعمال معادلة تمييز الفقرات، إذ تراوحت معاملات التمييز المستخرجة بين (-0.04- 0.78)، وتشير الأدبيات الى ان الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (20%) يستحسن حذفها، أو تعديلها (امطانيوس،1997: 100)، وتُعّد الفقرات مميزة اذا كانت قوة تمييزها (0.20) فأكثر (عودة،1998: 286)، وعلى هذا الأساس تم إستبقاء جميع الفقرات، وكما موضح في الجدول (12).

الجدول (12): معاملات تمييز فقرات مقياس مواجهة الكوارث

ت الفقرة	معامل التمييز	ت الفقرة	معامل التمييز	ت الفقرة	معامل التمييز
1	0.648	11	0.539	21	0.715
2	0.543	12	0.627	22	0.629
3	0.530	13	0.559	23	0.515
4	0.634	14	0.668	24	0.446
5	0.638	15	0.754	25	0.495
6	0.646	16	0.623	26	0.467
7	0.542	17	0.563	27	0.604
8	0.753	18	0.674	28	0.534
9	0.536	19	0.654	29	0.701
10	0.754	20	0.534	30	0.643

ب- مستوى صعوبة الفقرة Difficulty Level: وهو نسبة الأطفال الذين أجابوا عن الفقرة اجابة صحيحة (عودة،1993: 289)؛ وهذ يعني انه كلما زاد معامل الصعوبة دل ذلك على سهولة الفقرة، والعكس كلما قل معامل الصعوبة دل ذلك على صعوبة الفقرة (سمارة وآخرون،1989: 105)، وإن الغاية من حساب صعوبة الفقرة هي اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة، وحذف الفقرات السهلة جداً، والصعبة جداً (الزوبعي،1981: 77)، ويرى (ايبل) إن الفقرات الاختبارية تُعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (0.20) و(0.80) (Bloom,1971:66)؛ وهذا يعني أن فقرات المقياس جميعها تُعّد مقبولة كما مبين في الجدول (13).

الجدول (13): معاملات صعوبة فقرات مقياس مواجهة الكوارث

ت الفقرة	مستوى الصعوبة	ت الفقرة	مستوى الصعوبة	ت الفقرة	مستوى الصعوبة
1	0.654	11	0.632	21	0.584
2	0.594	12	0.584	22	0.572
3	0.619	13	0.674	23	0.603
4	0.638	14	0.648	24	0.583
5	0.537	15	0.589	25	0.581
6	0.674	16	0.642	26	0.658
7	0.640	17	0.598	27	0.574
8	0.599	18	0.711	28	0.649
9	0.645	19	0.684	29	0.661
10	0.622	20	0.580	30	0.648

البرنامج التعليمي: لما كان هدف كل برنامج تعليمي هو إحداث تغيرات سلوكية عند الطفل فان أحسن وأوضح صياغة للأهداف التعليمية هو أن يعبر عنها في ألفاظ تبين أنماط السلوك التي يراد

تنميته لدى الأطفال من خلال البرنامج الذي نرغب أن يظهر عند الأطفال في نهاية البرنامج (الأمام،1990: 35)، والبرامج التعليمية تتضمن مجمل الخبرات، وألوان النشاط التي تخططها مؤسسة أو جهة ما وتنفذها في سياق معين خلال مدة محددة لتحقيق أهداف منشودة، وأن أي برنامج تعليمي يتألف من أربعة عناصر أساسية هي:

1- الأهداف المنشودة.
2- المحتوى (المعلومات، الاتجاهات، المهارات).
3- الخبرات التعليمية والتعليمية.
4- تقويم النتاجات والتغذية الراجعة. (درة وآخرون،1988: 63)

خطوات إعداد البرامج التعليمية:

1- تحديد الأهداف التعليمية.
2- وصف الأغراض السلوكية النهائية.
3- تحليل كل سلوك تعليمي وتحديد أصغر المهام التعليمية.
4- إعداد المواد التعليمية.
5- تقديم الموضوع من خلال الأنشطة التعليمية.
6- يبدأ المتعلم الاستجابة خطوة خطوة.
7- مقارنة الاستجابة بالاستجابة الصحيحة للحصول على التعزيز الفوري للإجابات. (الزبيدي،1997: 210)

ولعدم توفر البرنامج التعليمي الذي يلائم أهداف البحث، قامت الباحثة بتصميم برنامج تعليمي يسعى إلى تنمية مهارات مواجهة الكوارث لأطفال الرياض (مرحلة التمهيدي)، وهناك عدد من الخطوات التي اتبعتها الباحثة في تصميم البرنامج التعليمي، وهذه الخطوات هي كالآتي:

1- **أهداف البرنامج:** يعد تحديد الأهداف التعليمية من أولى الخطوات التي يقوم بها المصمم في عملية بناء البرامج التعليمية، ويقصد بالهدف التعليمي انه: الناتج التعليمي الأخير الذي يسعى إلى مساعدة المتعلمين على بلوغه بأقصى ما تسمح به قدراتهم بأقل وقت وجهد ممكن (الخليلي وآخرون،1996: 53)، والبرنامج الحالي يستهدف تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة (مرحلة التمهيدي)، ويتناول البرنامج (6) مهارات أساسية، هي كالآتي:

- مهارة إدارة الوقت: إستثمار الوقت وتدبيره عنصر مهم جداً عند حدوث الكوارث.
- مهارة إدارة الضغوط: لإتخاذ القرارات السليمة بالبشاشة والأمل.
- مهارة الإبداع: الإبداع والتفكير ضروريان في مجال إدارة الكوارث، نظراً لتعقدها وتطورها، وإزدياد حدة المنافسة، وتتضمن مهارة الإبداع والتفكير الإبتكاري لطفل الروضة في عناصر أربعة هي (الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والحساسية للمشكلات).
- مهارة الإتصال: تعني القدرة على فهم المعاني والأفكار والمشاعر والإتجاهات، ونقل الآراء والأفكار والإتجاهات للآخرين، ومهارات القيادة، فضلاً عن القدرة على تحديد المعلومات اللازمة.
- مهارة حل المشكلات: يصاحب الكوارث عدداً من المشكلات الأمر الذي يستلزم وجود مهارات حل المشكلات لدى الأطفال، وتتمثل هذه المهارة في التنبؤ بالمشكلة قبل حدوثها، وإعداد الخطة والخطوات للتصدي لها عندما تقع فعلاً، وقبول التحدي الذي تتضمنه المشكلة، والنظر إليها على أنها فرصة لتحقيق النجاح.

- المهارة الفنية: وتعني الإلمام بالموقف وإتقانه، وفهم طبيعته ومحتواه والظروف التي يؤدى فيها، والعقبات التي تواجهه.

قامت الباحثة بتوضيح ما تعنيه كل مهارة من هذه المهارات، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، وعلم نفس النمو، ورياض الأطفال، للحكم على مدى صلاحية البرنامج، ومدى تحقيقه للأهداف المنشودة من تصميمه ألا وهو تنمية مهارات مواجهة الكوارث، وبعد أن أبدى السادة الخبراء آرائهم وملاحظاتهم جرى تعديل بعض الفقرات، وأصبح البرنامج بعد هذا التعديل جاهزاً بصورته النهائية فأصبح جاهزاً للتطبيق.

إن الأهداف العامة في هذا البرنامج والمتمثلة بتنمية مهارات مواجهة الكوارث لأطفال الرياض تم تحقيقها من خلال أهداف سلوكية متداخلة ضمنتها الباحثة عند التخطيط لكل مهارة من مهارات مواجهة الكوارث، وعند تحديد الأهداف السلوكية لمهارات مواجهة الكوارث في البرنامج تم صياغتها بما يتفق مع طبيعة هذه المهارات؛ إذ صيغت على نحو أهداف تتصل ضمناً بمكونات البرنامج التعليمي إذ إن هذه المهارات مجتمعة تشكل مواجهة الكوارث، ولما كان هدف كل برنامج تعليمي هو إحداث تغيرات سلوكية عند الطفل، فان أحسن وأوضح صياغة للأهداف التعليمية هو أن يعبر عنها في ألفاظ تبين السلوك الذي يراد تنميته لدى الطفل من خلال البرنامج أي الذي ترغب في أن يظهر عند الأطفال في نهاية البرنامج (الأمام وآخرون،1990: 35).

2- **محتوى البرنامج التعليمي:** يعد المحتوى احد المكونات الأساسية في البرنامج التعليمي، إذ تم اعتماد (6) مهارات أساسية لمواجهة الكوارث، إذ يتكون البرنامج من (18) درساً تغطي في مجملها المهارات الرئيسة لمواجهة الكوارث من اجل تنميتها لدى أطفال الرياض، وقد تم تصميم تلك الدروس، بحيث تتيح للأطفال فرصة التعلم لسلوك المهارات المعتمدة، وراعت في تصميمها أن تتيح لمعلمة الروضة فرصة تعريف الأطفال وزيادة وعيهم بطبيعة تلك المهارات، وأهمية تنمية مهارات مواجهة الكوارث لديهم، وُيعّد المحتوى أحد العناصر المهمة التي يجب أن تتصف بالمواصفات نفسها للبرنامج التعليمي، وتوزيع الدروس على نحو مستقل، وإدراجها في كل مهارة من مهارات مواجهة الكوارث، واقتران المحتوى بأهداف البرنامج، وأعمار الأطفال، وعند إعداد وتقديم المادة التعليمية (المحتوى) أولت الباحثة أهمية كبيرة للجوانب الآتية:

* مراعاة الدقة العلمية.
* معالجة المادة لغوياً.
* عرض وتقديم المادة بشكل واضح ومفهوم.
* توزيع المادة بشكل دروس.
* مناسبة المادة التعليمية مع الوقت المخصص للبرنامج.

3- **الطرائق المتبعة في تنمية مهارات مواجهة الكوارث:** الحوار، والمناقشة، والاستكشاف، والاستبصار، والاستنتاج، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني، واللعب التمثيلي، والقصة.

4- **التقنيات التربوية المعتمدة في البرنامج:** إن التقنيات التربوية في البرنامج التعليمي توفر خبرات تساعد على إدراك وترسيخ المعاني المجردة في المواد النظرية البعيدة عن المستوى الحسي، وتساعد على تجسيد الأفكار المجردة، وتزيد معنىً للوصف اللفظي (عزيز،1985: 268- 269)، وباستعمال هذه التقنيات في أثناء دروس البرنامج التعليمي تدفع الأطفال لتركيز انتباههم وتتبع مهارات مواجهة الكوارث بوضوح للوقوف على ما تحتويه من أفكار ومعلومات، ولذلك قامت الباحثة باستعمال الوسائل التعليمية متنوعة.

5- أساليب التقويم والتغذية الراجعة في البرنامج: استناداً إلى الهدف الرئيس من البرنامج الذي يتمثل في تنمية مهارات التفكير المعرفي لأطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات (مرحلة التمهيدي)، لذا ستعتمد الباحثة على التقويم الذي يتفق مع أهداف ومكونات البرنامج، وهي كالآتي:

1- طرح عدد من الأسئلة على الأطفال في نهاية كل درس من دروس البرنامج.

2- التغذية الراجعة: في نهاية كل درس يقوم الباحثان بتقديم التغذية الراجعة باستعمال عبارات الثناء مثل (أحسنت، بارك الله فيك، ممتاز)، وكذلك قطع الحلوى أو الهدايا في حالة إجابة الأطفال إجابة صحيحة، أما في حالة أجاب الأطفال إجابة خاطئة تصحح استجابة الأطفال ويطلب منهم أن يكرروا المحاولة، وقد اعتمدت الباحثة هذه الأنواع من التقويم، والتغذية الراجعة، وذلك للتأكد من تنمية مهارات مواجهة المخاطر لدى أطفال الروضة.

التقويم النهائي: متمثلاً بالاختبار البعدي (مقياس مواجهة المخاطر)، واعتمدت الباحثة على درجة الاختبار البعدي لقياس مدى تأثير البرنامج في تنمية مهارات مواجهة المخاطر لأطفال الروضة.

6- مدة البرنامج: تم تطبيق البرنامج التعليمي لتنمية مهارات مواجهة المخاطر خلال مدة (65) يوماً، بمعدل يومين أسبوعياً، وزمن كل نشاط (30) دقيقة.

7- مكان تطبيق البرنامج: تم تطبيق البرنامج التعليمي في صف من صفوف (مرحلة التمهيدي) في روضة الخلود/ التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى.

8- مدى صلاحية البرنامج التعليمي لتنمية مهارات مواجهة المخاطر: بعد تصميم البرنامج التعليمي لتنمية مهارات مواجهة المخاطر، والذي تم تصميمه بالاستناد إلى الأدبيات السابقة ومراجع إدارة ومواجهة الكوارث، عرضت الباحثة البرنامج على مجموعة من الخبراء المختصين بالتربية، وعلم النفس التربوي، ورياض الأطفال، لإبداء آرائهم وفي ضوء ملاحظات السادة الخبراء أفادت الباحثة كثيراً منها في إجراء التعديلات لعدد من الدروس والأهداف السلوكية، وإعادة ترتيبها بحيث تتلاءم مع طبيعة مهارات مواجهة الكوارث، ثم قامت الباحثة بعرض البرنامج بعد التعديلات على نفس الخبراء، وقد اجمعوا على ملاءمة التعديلات لبرنامج مهارات مواجهة الكوارث، وبذلك أصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق.

9- التقويم النهائي للبرنامج التعليمي: بعد الانتهاء من تقديم البرنامج ولغرض تقويم الأطفال بصورة نهائية قامت الباحثة بتطبيق مقياس مواجهة الكوارث على أطفال المجموعتين التجريبية، والغرض من ذلك هو الوقوف على مدى تأثر المجموعة التجريبية بالبرنامج التعليمي مقارنة بالمجموعة الضابطة، واعتمدت الباحثة على درجة الاختبار البعدي لقياس مدى فعالية البرنامج في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة.

الوسائل الإحصائية (Statistical Instruments): استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في استحصال النتائج الإحصائية.

(عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج ثم مناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري، وعلى النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالهدف الأول: للتحقق من الهدف الأول بفرضيته الذي ينص على تعرف **(فاعلية برنامج تعليمي في تنمية مهارات مواجهة الكوارث)**

لغرض تعرف وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج وبين الأطفال الذين لم يتعرضوا للبرنامج التعليمي، استملت الباحثة الاختبار

التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات مواجهة الكوارث.

مهارات مواجهة الكوارث: تبعاً لفرضيات البحث فقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال اختبار (t-test) لعينة تكونت من(60) طفلاً وطفلة، إذ حصل الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج التعليمي (المجموعة التجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات مواجهة الكوارث على متوسط درجات قدره (202.263)، في حين بلغ متوسط درجات الأطفال الذين لم يتعرضوا للبرنامج التعليمي (المجموعة الضابطة) (111.165)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (15.364)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.35) بدرجة حرية (58)، وعند مستوى دلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وإن هذا الفرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية، كما موضح في الجدول (14).

الجدول (14): نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات مقياس مهارات مواجهة الكوارث

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	202.263	76.993	58	15.364	2.35	دالة عند مستوى دلالة (0.05)
الضابطة	30	111.165	978.007				

ولهذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج ومتوسط درجات الأطفال في المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج تبعاً لمهارات مواجهة الكوارث عند مستوى دلالة (0.05)"، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج ومتوسط درجات الأطفال في المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج تبعاً لمهارات مواجهة الكوارث عند مستوى دلالة (0.05)".

النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: للتحقق من الهدف الثاني بفرضيته التي تنص على تعرف (الفروق بين الذكور والإناث في تنمية مهارات مواجهة الكوارث)

لغرض تعرف وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تنمية مهارات مواجهة الكوارث للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، استعملت الباحثة اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين.

مهارات مواجهة الكوارث تبعاً للجنس (ذكور- إناث): تشير نتائج التحليل الإحصائي باستعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين الى أنه لم يكن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية في متغير الجنس (الذكور- والإناث) في الاختبار البعدي لمهارات مواجهة الكوارث للمجموعة التجريبية، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (204.469)، وبلغ متوسط درجات الإناث (200.064)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (1.463) عند درجة حرية (58)، ومستوى دلالة (0.05)، كما موضح في الجدول (15).

الجدول (15): نتائج الاختبار التائي للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات اختبار مهارات مواجهة الكوارث تبعاً لمتغير الجنس (الذكور- والإناث)

المجموعة	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	ذكور	15	204.469	37.181	1	1.463	2.35	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	إناث	15	200.064	108.597				

وبهذا تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في المجموعة التجريبية تبعاً لمهارات مواجهة الكوارث عند مستوى دلالة (0.05)، وترفض الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في المجموعة التجريبية تبعاً لمهارات مواجهة الكوارث عند مستوى دلالة (0.05).

مناقشة النتائج: يمكن مناقشة النتائج في البحث الحالي وعلى النحو الآتي:

استهدف البحث الحالي تعرف تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لأطفال الرياض، وبحسب جنسهم بين (الذكور- والإناث) وبالرجوع إلى نتائج البحث نلاحظ أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فعالية البرنامج التعليمي الذي تعرض له أطفال المجموعة التجريبية، واعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي لمتوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات الأطفال في المجموعة الضابطة، ولاحظت الباحثة من خلال النتائج التي تم التوصل إليها إن الطفل يتعرف على الأشياء الملموسة لديه أكثر من الأشياء التي لم يرها، وهذا يوضح إن توفير المثيرات المادية واغناء البيئة المحيطة به، وتوفير الفرصة أمامه لاستيعاب اكبر قدر ممكن من هذه الأشياء تجعله يستطيع استيعابها وخزنها في ذاكرته لغرض استخدامها عند الحاجة إليها عندما يواجه مواقف مختلفة في حياته العملية والعلمية، وجدير بالذكر إن البرنامج ترك أثره بشكل جلي وواضح في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى الأطفال، وتعلل الباحثة ذلك بان الأنشطة التفاعلية والتعليمية المتنوعة، والأساليب المشوقة التي استعملتها الباحثة في البرنامج التعليمي أثارت حب الطفل وشغفه بتعلم كل ما هو جديد والاستفادة من كل خبرة تقدم له باسلوب شيق وممتع؛ إذ إن الطفل في هذه المرحلة يكون متعطشاً للتعلم والاستكشاف والاستطلاع وكل شيء حوله يثير اهتمامه، فعندما نقدم له الخبرات والمعلومات بشكل شيق وممتع ومفيد فإننا بذلك نحقق الهدف من العملية التربوية، وفي الوقت نفسه ننمي لدى الطفل مهارات مواجهة الكوارث ونشبع فضوله ورغبته في التعلم واكتساب الخبرات، وبذلك نحقق الفائدة المرجوة من عملية التعلم.

وأشارت نتائج البحث إلى عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الجنس للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات مواجهة الكوارث؛ وهذا يعني تساوي الذكور والإناث في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لديهم، وإن عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في تنمية مهارات مواجهة الكوارث يمكن أن يعزى إلى فاعلية البرنامج التعليمي على الذكور والإناث بشكل متساوٍ واكتسابهم المهارات اللازمة لممارسة مهارات مواجهة الكوارث، وقدرتهم على التعامل مع الأزمات ومواجهتها، مما جعلهم يصلون إلى مرحلة تنمية مهارات مواجهة الكوارث

بالمستوى نفسه، فضلاً عن تعرض الأطفال من كلا الجنسين إلى المؤثرات نفسها، وتشابه الجنسين في المستوى العمري والعقلي والمعرفي، وطبيعة النظام التعليمي المتبع الذي لا يفرق بين الذكور والإناث، مما جعله سبباً في تلاشي الفروق بين الجنسين من حيث تنمية مهارات مواجهة الكوارث لديهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، توصي الباحثة بالآتي:

- أهمية إعداد خطة للمؤسسات التعليمية عن كيفية مواجهة الأزمات والكوارث الطبيعية، على أن تتضمنها المقررات الدراسية.
- ضرورة إعداد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال، لتدريبهن على كيفية إدارة الازمات والكوارث بما سينعكس على تدريبهن في المراحل المختلفة.
- أهمية نشر ثقافة الوعي لدى الأطفال عن أهمية إدارة الأزمات والكوارث.
- إستحداث إدارة للأزمات والكوارث الطبيعية تكون ضمن إدارات رياض الأطفال.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي، تقترح الباحثة عدداً من البحوث، وهي كالآتي:

- فاعلية برنامج تعليمي قائم على الانفوكرافيك في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة.
- فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى القصص الرقمية في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة.
- مهارات مواجهة الكوارث وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة.
- تطور مهارات مواجهة الكوارث لدى الأطفال بعمر (5، 7، 9) سنوات.

المصادر العربية:

- أبو الحب، ضياء.(1972): **اختبار القابلية الذهنية للأطفال "غير لغوي" كراسة التعليمات**، مطبعة الدارة المحلية.
- أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف.(1987): **مشكلات التقويم النفسي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- أحمد، إبتسام أحمد محمد.(2012): **فعالية برنامج تدريبي للتفاؤل المتعلم في تنمية بعض مهارات إدارة الأزمات لدى أطفال الروضة**، إطروحة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- أحمد، إبراهيم محمود.(1999): **تقنين مقياس برايد (Pryd) لخصائص الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد.
- أحمد، عبد السلام.(1960): **القياس النفسي والتربوي**، ط4، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- الإمام، مصطفى وآخرون. (1990): **التقويم والقياس**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
- امطانيوس، ميخائيل.(1997): **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، منشورات جامعة دمشق، سورية.
- بدير، كريمان.(2008): **التعلم النشط**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

- البغدادي، محمد رضا.(2005): **الأنشطة الإبداعية للأطفال**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الحاج، علي.(2004): **مواجهة الأزمات الامنية**، القاهرة، دار أبو المجد للطباعة بالهرم.
- حواش، جمال وعبد الله، عزة.(2006): **التخطيط لمواجهة الكوارث واعمال الاغاثة**، ايثراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- الخليلي، خليل يوسف، وآخرون.(1996): **تدريس العلوم في مراحل التعليم العام**، دار القلم، الإمارات العربية المتحدة.
- درة، عبد الباري وآخرون.(1988): **الحقائب التعليمية**، ط1، منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط، الدار العربية للموسوعات.
- رودني، دوران. (1985): **أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم**، ترجمة سعيد صاريني، واخرون، كلية التربية، جامعة اليرموك، أربد.
- رؤوف، إبراهيم عبد الخالق.(2001): **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية**، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان.
- الزبيدي، عزة عبد الرزاق (1997): **دراسة مقارنة في خصائص الموهبة والتفكير التباعدي بين الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- الزوبعي، عبد الجليل، وآخرون.(1981): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
- سمارة، عزيز وآخرون.(1989): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط2، دار الفكر، عمان.
- السيد، عليوة.(2004): **مواجهة الأزمات والكوارث ومخاطر العولمة والارهاب الدولي**، الطبعة الثالثة، مطبعة دار الأمين.
- شحاتة، شحاتة والنجار، زينب.(2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- الصندوق العالمي للحد من الكوارث والتعافي من آثارها.(2023): **ملاحظات إرشادية لبناء مؤسسات تعليمية أكثر أماناً**، الأمم المتحدة.
- الظاهر، زكي أحمد وآخرون.(1999): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، مكتبة دار الثقافة للتوزيع والنشر، عمان.
- العاني رؤوف عبد الرزاق. (1989): **إتجاهات حديثة في تدريس العلوم**، مديرية مطبعة الإدارة المحلية، بغداد.
- العبادي، إيمان يونس إبراهيم.(2024): بناء إختبار المفاهيم المهنية المصوّر لدى أطفال الروضة، ***مجلة أبحاث الذكاء***، العدد (37)، https://www.iasj.net/iasj/article/319793
- العبادي، إيمان يونس إبراهيم.(2023): **ألفية رياض الأطفال**، الطبعة الأولى، دار الإعصار للنشر والطباعة والتوزيع، عمان.
- عبد الدايم، عبد الله.(1981): **التربية التجريبية والبحث التربوي**، ط4، دار العلم للملايين، بيروت.

– عبد اللطيف، فاتن إبراهيم.(2001): **برنامج لعب مقترح لتنمية الوعي مواجهة اخطار الأزمات والكوارث الطبيعية (الزلزال) لدى طفل ما قبل المدرسة**، بحث منشور بالمؤتمر السنوي السادس لمواجهة الأزمات الاقتصادية في مصر والعالم العربي.
– عبدالله، تغريد وموسي، سامية.(2005): **برنامج مقترح قائم علي المشاركة الوالدية لتدريب الاطفال علي مواجهة الطوارئ والأزمات وتجنب العجز المكتسب**، بحث منشور بمؤتمر الأزمات والكوارث البيئية في ظل المتغيرات والمستجدات العالمية المعاصرة.
– العبودي، محسن.(2001): نحو استراتيجية علمية في مجال الأزمات والكوارث، ***مجلة كلية الدراسات العليا***، العدد الرابع، القاهرة، يناير.
– عدس، عبد الرحمن وتوق ، محي الدين.(1986): **المدخل إلى علم النفس**، دار جون وايلي وأولاده للطباعة لندن.
– عزيز، مجدي إبراهيم.(1985): تعليم وتعلم المفاهيم الرياضية للطفل، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
– عودة، أحمد سليمان.(1993): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط2، دار الأمل، أربد، الأردن.
– عودة، أحمد سليمان.(1998): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، عمان، المطبعة الوطنية.
– عودة، أحمد، سليمان وملكاوي، سلمان.(1992): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، عمان، المطبعة الوطنية.
– غنيم، محمد.(1985): **صيغة جديدة لمعادلة سبيرمان براون لحساب الثبات بالتجزئة النصفية**، وقائع المؤتمر الأول لعلم النفس: الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
– فرج، ثبات.(1980): **القياس النفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة.
– قطامي، يوسف (1990): **تفكير الأطفال تطوره وطرق تعلمه**، الطبعة الأولى، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.
– كوجك، كوثر حسين.(1977): **مقدمة في علم التعليم**، عالم الكتب، القاهرة.
– كوجك، كوثر حسين.(1997): **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب، القاهرة.
– اللقانى، أحمد حسين والجمل، علي أحمد.(1999): **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، القاهرة، الطبعة الثانية، عالم الكتب.
– مدكور، صلاح.(2000): **الإعلام المرئي ودوره في تنمية الوعي لمواجهة أخطار الزلازل لدى المشاهد**، المؤتمر السنوي الخامس لمواجهة الأزمات والكوارث، 28-29 اكتوبر، جامعة عين شمس ، القاهرة.
– المركز اليمني الوطني للمعلومات.(2022): **إدارة الكوارث الطبيعية**، الجمهورية اليمنية، رئاسة الجمهورية.
– هاشم، سميرة.(2011): برنامج لتنمية بعض مفاهيم ومهارات مواجهة الأزمات والكوارث باستخدام الانترنت لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، ***مجلة الثقافة والتنمية***، العدد46، يوليو.

Forgan Reference:

- Anastasi, A, (1988): Psychological Testing, New York, Macmillan.
- Anastasia, A, (1976): Psychological Testing, New York, Macmillan.
- Barit,E. (2023): Crisis Intervention as A Theory and A Model in Social Work, A Panacea Against Militancy in The Niger Delta of Nigeria International Journal of Scientific & Engineering Research.
- Belkin, L. (2020):Theory Disaster Response, New York, Macmillan
- Best.T.(1970) : Measurement & Evaluation in Education , Psychology & Guidance , Holt , Rinehart & Winston , New York.
- Bloom, A.R (1971): Psychology, 2ed, Japan, Halt – Sounders, International Edition.
- Frank, et at. (2023):Defining and Understanding Crisis Intervention Social Work Essay.Retrieved from
- Ghadimi, S. and others. (2014). The effect of using an educational poster on elementary school health teachers' knowledge of emergency management of traumatic dental injuries. Journal of dentistry. No. 6. P 620 – 628.
- Gronlund,R. (1976): The Nature of Human In telligence, New York, Mc Gaw Hill, book Company.
- https://www.ukessays.com/essays/socialwork/defining-and-understanding-crisis-interventionsocial-work-essay.php?vref=1.
- Kurtz&A.K.Imayo,S.T.(1976):"Statistical Methods In Education and Psychology , New York:Sprioger- verlay.
- Lalonde, C., & Roux-Dufort, C. (2013). Challenges in teaching crisis management: Connecting theories, skills, and reflexivity. Journal of Management Education, 37(1), 21-50.
- Mehrotra, S. and others. (2003). Using posters to understand students' ideas about science and technology. Homi Bhabha Centre for science education / Tata institute of fundamental research.
- Nortin, G. (2023). Crisis management & team effectiveness: A closer examination. Journal of Business Ethics, 41(3), 235-249.
- Novak, Joseph D., & Cañas, Alberto J. (2006). The theory underlying concept maps and how to construct them (Technical report IHMC CmapTools 2006-01). Pensacola: Florida Institute for Human and Machine Cognition (IHMC). Retrieved October 22, 2005,from http://cmap.ihmc.us/Publications/ResearchPapers/TheoryUnderlyingConceptMaps.pdf.

- Reilly, P. (2007). Using practice posters to address EFL challenges. English teaching forum (07-0003), 24 – 29.
- Schoenberg, A. (2005). Do crisis plans matter? A new perspective on leading during a crisis. Public relations quarterly, 50(1), 2،View publication.
- William,R.& et.al.(1966): ‘‘Creativity dogmatism and Arithmetic achievement,Journal of Peychology,Vil.(78), No(2).

المصادر العربية مترجمة إلى اللغة الإنكليزية:

-Abu Al-Habb, Diaa. (1972): Mental Ability Test for Children "Non-Linguistic" Instruction Booklet, Al-Dara Local Press.
-Abu Hatab, Fouad Abdel Latif. (1987): Problems of Psychological Assessment, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
-Ahmed, Ibtisam Ahmed Mohamed. (2012): Effectiveness of a Training Program for Learned Optimism in Developing Some Crisis Management Skills among Kindergarten Children, PhD Thesis, Faculty of Kindergarten, Alexandria University.
-Ahmed, Ibrahim Mahmoud. (1999): Standardization of the Pryd Scale for the Characteristics of Gifted Children in Kindergartens, PhD Thesis (Unpublished), University of Baghdad, Faculty of Education - Ibn Rushd.
-Ahmed, Abdel Salam. (1960): Psychological and Educational Measurement, 4th ed., Al-Nahda Al-Masryia Library, Cairo.
-Al-Imam, Mustafa and others. (1990): Evaluation and Measurement, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.
- Amtanius, Michael. (1997): Measurement and Evaluation in Modern Education, Damascus University Publications, Syria.
-Badr, Kariman. (2008): Active Learning, First Edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
-Al-Baghdadi, Muhammad Reda. (2005): Creative Activities for Children, First Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
-Al-Hajj, Ali. (2004): Confronting Security Crises, Cairo, Dar Abu Al-Majd for Printing in Al-Haram.
-Hawash, Jamal and Abdullah, Ezzat. (2006): Planning for Disaster Confrontation and Relief Work, Ethrak for Printing, Publishing and Distribution, Cairo.
-Al-Khalili, Khalil Yousef, and others. (1996): Teaching Science in General Education Stages, Dar Al-Qalam, United Arab Emirates.

-Durra, Abdul-Bari and others. (1988): Educational Bags, 1st ed., Organization of Arab Petroleum Exporting Countries, Arab Encyclopedia House.
-Rodney, Duran. (1985): Basics of Measurement and Evaluation in Teaching Science, translated by Saeed Sarini, and others, College of Education, Yarmouk University, Irbid.
-Raouf, Ibrahim Abdul-Khaleq. (2001): Experimental Designs in Psychological and Educational Studies, Amman House for Publishing and Distribution, Amman.
-Al-Zubaidi, Izza Abdul-Razzaq (1997): A Comparative Study of the Characteristics of Talent and Divergent Thinking between Children Enrolled and Not Enrolled in Kindergartens, Unpublished Master's Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad.
-Al-Zubaidi, Abdul-Jalil, and others. (1981): Psychological Tests and Measurements, Mosul, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.
- Samara, Aziz and others. (1989): Principles of Measurement and Evaluation in Education, 2nd ed., Dar Al Fikr, Amman.
-Al Sayed, Aliwa. (2004): Confronting Crises and Disasters and the Dangers of Globalization and International Terrorism, 3rd ed., Dar Al Amin Press.
-Shehata, Shehata and Al Najjar, Zainab. (2003): Dictionary of Educational and Psychological Terms, 1st ed., Dar Al Masryia Al Lubnaniyya, Cairo.
-The Global Fund for Disaster Reduction and Recovery. (2023): Guidance Notes for Building Safer Educational Institutions, United Nations.
-Al Zaher, Zaki Ahmed and others. (1999): Principles of Measurement and Evaluation in Education, Dar Al Thaqafa Library for Distribution and Publishing, Amman.
-Al Ani, Raouf Abdul Razzaq. (1989): Modern Trends in Teaching Science, Directorate of Local Administration Press, Baghdad.
-Al-Abbadi, Ibman Younis Ibrahim. (2024): Constructing a pictorial test of professional concepts for kindergarten children, Journal of Intelligence Research, Issue (37.)
-Al-Abbadi, Iman Younis Ibrahim. (2023): The Millennium of Kindergartens, First Edition, Dar Al-Aasar for Publishing, Printing and Distribution, Amman.
-Abdel-Dayem, Abdullah. (1981): Experimental Education and Educational Research, 4th Edition, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut.

-Abdel-Latif, Faten Ibrahim. (2001): A proposed play program to develop awareness of confronting the dangers of crises and natural disasters (earthquakes) in preschool children, a research published at the Sixth Annual Conference on Confronting Economic Crises in Egypt and the Arab World.
-Abdullah, Taghreed and Musa, Samia. (2005): A proposed program based on parental participation to train children to confront emergencies and crises and avoid acquired helplessness, a research published at the Conference on Environmental Crises and Disasters in Light of Contemporary Global Changes and Developments.
-Al-Aboudi, Mohsen. (2001): Towards a Scientific Strategy in the Field of Crises and Disasters, Journal of the College of Graduate Studies, Issue Four, Cairo, January.
- Adas, Abdul Rahman and Touq, Mohi El-Din. (1986): Introduction to Psychology, John Wiley & Sons Printing House, London.
-Aziz, Magdy Ibrahim. (1985): Teaching and Learning Mathematical Concepts for Children, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
-Awda, Ahmed Suleiman. (1993): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 2nd ed., Dar Al-Amal, Irbid, Jordan.
-Awda, Ahmed Suleiman. (1998): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Amman, National Printing Press.
-Awda, Ahmed, Suleiman and Malkawi, Salman. (1992): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Amman, National Printing Press.
-Ghoneim, Mohammed. (1985): A New Formula for Spearman-Brown Equation for Calculating Reliability by Split-Half, Proceedings of the First Psychology Conference: Egyptian Society for Psychological Studies.
-Farag, Thabat. (1980): Psychological Measurement, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- Qatami, Youssef (1990): Children's Thinking, Its Development and Learning Methods, First Edition, Al-Ahliya for Publishing and Distribution, Amman.
-Kojak, Kawthar Hussein. (1977): Introduction to Education, Alam Al-Kotob, Cairo.
-Kojak, Kawthar Hussein. (1997): Modern Trends in Curricula and Teaching Methods, Alam Al-Kotob, Cairo.
-Al-Laqani, Ahmed Hussein and Al-Gamal, Ali Ahmed. (1999): Dictionary of Educational Terms Defined in Curricula and Teaching Methods, Cairo, Second Edition, Alam Al-Kotob.

-Madkour, Salah. (2000): Visual Media and Its Role in Raising Awareness to Confront Earthquake Dangers among Viewers, Fifth Annual Conference on Crisis and Disaster Management, October 28-29, Ain Shams University, Cairo.
-Yemeni National Information Center. (2022): Natural Disaster Management, Republic of Yemen, Presidency of the Republic.
-Hashem, Samira. (2011): A program to develop some concepts and skills of confronting crises and disasters using the Internet among students of King Abdulaziz University in Jeddah, Journal of Culture and Development, Issue 46, July.

الملحق (1)

إستبانة إستطلاعية تم توزيعها على معلمات رياض الأطفال الحكومية

عزيزتي معلمة الروضة ...

أرجو منكِ الإجابة عن الأسئلة أدناه بكل شفافية، ومصداقية، وموضوعية.

- ما مفهومك عن مواجهة الكوارث؟

- هل قدمت نشاطات لأطفال الروضة عن كيفية مواجهة الكوارث في حال حدوثها؟

- ما هي مهارات مواجهة الكوارث؟

- ما هي استراتيجيات مواجهة الكوارث التي يمكن إكسابها لطفل الروضة؟

- عندما تواجه الطفل في الروضة مشكلة ما، هل تقدمين له المساعدة كي يتخطى المشكلة؟ أم لا تكترثين؟

الباحثة

أ.م.د. إيمان يونس إبراهيم

الملحق (2)

نموذج من فقرات مقياس مهارات مواجهة الكوارث المصّور لدى أطفال الروضة

1- مهارة إدارة الوقت:

س1/ عندما يحدث حريق في المكان الذي أنت فيه، هل:
أ- تفكر بالخروج من المكان بسرعة
ب- تختبئ حتى لا يراك أحد
ج- تنتظر إلى أن ينتهي الحريق

The Effectiveness of an Educational Program in developing Disaster Response Skills among Kindergarten Children

Asst.Prof.Dr.Eman younis Ebraheam
Mustansiriyah University/College of Basic Education
Kindergarten Department
psychologyeman.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify the effectiveness of an educational program in developing disaster response skills among kindergarten children, and the differences between males and females in developing disaster response skills among kindergarten children. To achieve the research objectives, the following hypotheses were formulated:

1 -There is no statistically significant difference between the average scores of children in the experimental group who were exposed to the program and the average scores of children in the control group who were not exposed to the program according to disaster response skills at a significance level of (0.05).

2 -There is no statistically significant difference between the average scores of males in the experimental group and the average scores of females in the same group according to disaster response skills at a significance level of (0.05) .The research sample was randomly selected, and the research was applied to a sample of (60) boys and girls from the kindergarten children in (Al-Kholod) Kindergarten affiliated to the First Rusafa Education Directorate in Baghdad. The sample children were distributed into two groups: the experimental group, which includes (30) children, (15) males and (15) females, and the control group, which includes (30) children, (15) males and (15) females. To achieve the research objectives, the researcher built an illustrated scale to measure disaster coping skills among kindergarten children. The theory adopted in building the scale was Belkin's theory (Belkin, 2020), and it included (30) paragraphs distributed over (6) skills, as follows: (time management skill, stress management skill, creativity skill, communication skill, problem solving skill, and technical skill), and an educational program to develop disaster coping skills among

kindergarten children; Belkin's theory (2020) was adopted in building the educational program, and it was applied to the children of the experimental group. The researcher applied a pre-test of the disaster coping skills scale for kindergarten children to the children of the two groups (experimental and control) before applying the program, and a post-test of the disaster coping skills scale for kindergarten children to the children of the two groups after applying the program. The researcher used the intelligence test of (Rudolf Bentner) for the experimental and control groups, and the researcher adopted the design of the control and experimental groups with a pre- and post-test. The data were analyzed and processed statistically using the t-test for two independent samples. The researcher reached the following results: 1- There is a statistically significant difference between the average scores of children in the experimental group who were exposed to the program and the average scores of children in the control group who were not exposed to the program according to disaster coping skills at a significance level of (0.05).
2- There is no statistically significant difference between the average scores of males in the experimental group and the average scores of females in the same group according to disaster coping skills at a significance level of (0.05). In continuation of the current research, the researcher reached many recommendations and suggestions.

Keywords: Instruction program, disaster Response skills, kindergarten children.